مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

التكامل بين التعليم الأزهـري والتعليم العـام

إعـداد

محمد عاشـور أحمد شعـبان
باحث ماجستير – قسم أصول التربية

المجلد (٩٠) ابريل ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

مستخلص البحث:

تناول البحث الحالي أوجه التكامل بين التعليم الأزهري والتعليم العام في ضوء الأهداف التعليمية والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم بالنسبة لمرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي في كلاً منهما؛ حيث ذهب البعض بوجود ازدواجية تعليمية في التعليم الأزهري والتعليم العام, وقد استخدم البحث المنهج النقدي لمناسبته لموضوع البحث , وقد توصل البحث لعدة نتائج منها أن التعليم الأزهري والتعليم العام يسيران في نفس الإتجاه ويكملان كلاً منهما الآخر, واختتم البحث بتقديم توصيات منها أنه ليس هناك حاجة لعمل نظام يدمج التعليم الأزهري والتعليم العام معاً لتكوين ثقافة واحدة، وخاصة أن الأزهر الشريف بكل مؤسساته يتبع الفكر الوسطي المستنير وأن خريجي الأزهر يحملون نفس الثقافة التي يحملها خريجي التعليم العام بالإضافة إلى كون خريجي الأزهر قد تَشَرَّب بالعديد من المواد العربية والمواد الشرعية التي تعمل على ثقل تفكيره وتعميق الوازع الديني لديه والاهتمام باللغة العربية كأحد مكونات الهوية الثقافية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

Abstract

The current research has dealt with the complementarities between Al-Azhar education and general education in the light of the educational aims, content, teaching methods and evaluation for the basic education stage and the secondary education stage. Some people argue that there is an educational duality in Al-Azhar education and general education. The research has used the critical method for its relevance to the subject of the research, and the research has reached several results, including that Al-Azhar education and public education go in the same direction and complement each other. The research concluded with recommendations, including that there is no need to make a system that integrates Azhar education and general education together to form one culture, especially that Al-Azhar Al-Sharif in all its institutions follows the enlightened moderate thought and that Al-Azhar graduates adopt the same culture as the general education graduates, in addition to the fact that Al-Azhar graduates have been studying Arabic and legal materials that work on improving their thinking and deepening their religious determination and interest in the Arabic language as one of the components of cultural identity.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

أولاً: المقدمة :

يُعد بناء الإنسان من القضايا الهامة التي تسعى جميع المجتمعات لتحقيقها؛ إيماناً منها بأن بناء الإنسان هو سبيلها لتحقيق التقدم والرقي, والتعليم بلا شك هو السبيل لبناء ذلك الإنسان, فمن خلال التربية والتعليم يُبنى الإنسان، وكذلك تُبنى الأمم وترتقي، ولما كان التعليم ضرورة من ضرورات الحياة والتي تعد مطلب أساس لجميع أطياف الشعب، فقد ظهرت أنماط عدة للتعليم في مصر، فهناك التعليم العام والتعليم الأزهري والتعليم الدولي والأجنبي وغيرها من الأنماط الأخرى، مما أدى بالبعض إلى القول بحدوث إزدواجية في التعليم المصري.

كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن وجود أكثر من نمط للتعليم داخل الدولة الواحدة يُحدث نوعاً من الخلل داخل الدولة، فعلى سبيل المثال توصلت دراسة عاشور أحمد عاشور (٢٠١٠) إلى أن التعليم الأجنبي له تأثير سلبي في الهوية الثقافية والشخصية القومية للأمة.[١] وكذلك بينت دراسة ولاء السيد عبدالله (٢٠١١) أن المدارس الدولية توصل للطبقية وتضعف من الهوية الثقافية المصرية لدى أبناء الوطن من خريجي تلك المدارس.[٢]

وبالنظر إلى العلاقة بين التعليم الأزهري والتعليم العام، فإننا نلاحظ أن الرأي السائد في المجتمع المصري هو أن الازدواجية هي التي تحكم تلك العلاقة. ويعد التعليم الأزهري أحد الأنواع والأنماط الرئيسية للتعليم في جمهورية مصر العربية وفي العالم العربي، فبالرغم من تعدد أنماط التعليم ومنها العام والخاص والدولي وغيرها إلا أن الأزهر الشريف لا يزال محافظاً على كيانه ونوعية التعليم فيه، ولا يقف الأمر عند هذا الحد؛ بل إن خريج الأزهر الشريف لا يقل عن أي خريج آخر من أنماط التعليم الأخرى، وبالتالي كان

---

[١] عاشور أحمد عاشرعلي العمري : تطور التعليم الأجنبي في مصر عام ١٩٥٦– ٢٠٠٦ في ضوء المتغيرات الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس ٢٠١٠

[٢] ولاء عبدالله صقر : المدارس الدولية والثقافة القومية، دراسة مقارنه بين جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخري، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠١١

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

هناك ضرورة للوقوف على ما يقدمه التعليم الأزهري بالنسبة لطلابه من حيث المحتوى الثقافي، فهناك من الآراء ما تذهب إلى وجود ازدواجية بين التعليم الأزهري والتعليم العام.

ثانيا: مشكلة البحث:

لما كان البعض يعتقد بوجود ازدواجية بين التعليم الأزهرى والتعليم العام , بإعتبارهما نمطين من أنماط التعليم في مصر, والازدواجية في التعليم تحدث إذا كان هناك أهدافاً مختلفة لكل نمط من أنماط التعليم, ولكن بالنظر في واقع التعليم العام والتعليم الأزهري، يمكن القول بأن كلاً منهما له نفس الأهداف المشتركة وكلاً منهما قائم علي تعليم صالح للمجتمع دون تمييز، كما أنه يهدف الي بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة، فهناك نوع من التكامل المحمود بين علوم الدين وعلوم الدنيا وقد جمع التعليم الأزهري بين التعليم الديني الى جانب العلوم الثقافية التي يتم تدريسها في التعليم العام.

وبالنظر في الواقع المشاهد يمكن القول بأن الأزهر الشريف الذي يمثل الوسطية في العالم الاسلامي لا تتعارض أفكاره مع المتطلبات الفكرية للتعليم العام. وبذلك يمكن القول بأن المضمون واحد مع اختلاف أسلوب التناول، فلكل من الأزهر الشريف والتعليم العام مرجعية فكرية واضحة وواحدة ، ومع ذلك فقد شاع لدى البعض وجود فكرة الازدواجية بين التعليم العام والأزهري ويرجع السبب في ذلك إلى ظن البعض أن الهدف مختلف، أحدهما يُعِد رجل الدين والآخر يُعِد رجل علماني، بينما كلاً منهما يهدف بالضرورة إلى بناء أفراد تتفاعل فيما بينها لبناء المجتع، ولا شك أن جميع مؤسسات التعليم الأزهري تسعى الي التخلص من الجمود ودائماً تسعى الى تطوير مؤسساتها بشكل يتناسب مع المتغيرات الحياتية والثقافية المختلفة مع الحفاظ على الثوابت التي لا يستطيع أحد المساس بها، والتعليم الأزهري يسير في نفس اتجاه التعليم العام، وبالرغم من ذلك فإن التعليم الأزهري قد وُجّه إليه النقد باعتبار وجود ازدواجية بينه وبين التعليم العام من وجهة نظر البعض لأن كلاً منهما له أسلوب يخالف الآخر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

من العرض السابق للمشكلة يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

– ما أوجه التكامل بين التعليم الأزهري والتعليم العام؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما مظاهر التكامل بين أهداف ومحتوى التعليم الأزهري والتعليم العام للمرحلة الابتدائية؟
- ما مظاهر التكامل بين أهداف ومحتوى التعليم الأزهري والتعليم العام للمرحلة الإعدادية؟
- ما مظاهر التكامل بين أهداف ومحتوى التعليم الأزهري والتعليم العام للمرحلة الثانوية؟
- ما مظاهر التكامل بين طرائق التدريس والتقويم المتبعة في التعليم الأزهري والتعليم العام؟

ثالثاً :هدف البحث :

يمكن تحديد هدف البحث الحالي فى التعرف إلى أوجه التكامل بين التعليم الأزهري والتعليم العام.

رابعاً: أهمية البحث :

يمكن تحديد أهمية البحث فيما يلى:

تنبع أهمية البحث الحالي فيما يلي:

– أنه يتعرض لموضوع من الموضوعات التي تحتل مساحة كبيرة في أدبيات التربية في المجتمع المصري حالياً.

– يسعى البحث الحالي للوصول إلى حقيقة العلاقة بين التعليم الأزهري والتعليم العام من حيث وجود إزدواجية أم تكامل بينهما.

خامساً : حدود البحث :

١ – الحدود الموضوعية :

اقتصر البحث الحالي على دراسة أهداف التعليم الأزهري والتعليم العام وكيفية تحقيق تلك الأهداف للوقوف على وجود ازدواجية حقيقية بين التعليم الأزهري والتعليم العام أم وجود تكامل بينهما.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

٢ – **الحدود الزمنية:** فترة إجراء البحث.

سادساً: مصطلحات البحث :

أولاً: التكامل:

التكامل هو" هو حركة تركيب وتنسيق مجموعة من العناصر, بمثابة أجزاء , يتخللها النقص إذا نظر اليها منفردة, وتعويض النقص يقتضى الإتصال بالأجزاء الأخرى." [٣]

ثانياً: التعليم الأزهري :

يعرف التعليم الأزهري بأنه " أحد أنماط التعليم المصري الذي تشرف الدولة على تقديمه من خلال الأزهر الشريف وتجمع الدراسة فيه بين ما يدرس في وزارة التربية والتعليم وبعض المواد الدينية الخاصة، كما يتضمن بعض مواد اللغة العربية الخاصة." [٤]

ثالثاً: التعليم العام:

يعرف التعليم العام بأنه بأنه القطاع الذي يقدم الخدمة التعليميّة المجانية في كافة المراحل المعتمَدة في نظام التعليم الشامل، من الصف الأول الأساسي إلى الصف الثالث الثانويّ بكافة مراحله، في مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم.

سابعاً :منهج البحث وأدواته :

لما كان منهج الدراسة يحدد تبعاً لطبيعة الدراسة وفي ضوء أهدافها فإن الدراسة الحالية تستخدم المنهج النقدي.

وللمنهج النقدي تعريفان: أحدهما عام، يرتبط بطبيعة الفكر النقدي الذي وضع أسسه ديكرت، وقد كان مبدؤه يقوم على عدم قبول المسلمات قبل عرضها على العقل. فيحللها ويختبرها ليصل بعد ذلك إلى التأكد من صحتها. والآخر مفهوم خاص، وهو

---

[٣] – عمار قاسمي : التكامل المعرفي: مقاربة مفاهيمية , مجلة الشهاب , ع٨, جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي , معهد العلوم الاسلامية , ٢٠١٧ص ١٨٠

[٤] أحمد اسماعيل حجي: التعليم قبل الجامعي الحديث والمعاصر في مصر بين الاتفاق والاختلاف، المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر، التعليم في العالم الاسلامي المؤتلف والمختلف، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ومركز الدراسات المعرفية، يناير– فبراير، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٣٨٨

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

يتعلق بمظاهر الإبداع الأدبي من طبيعة، وعناصر، وقوانين، وعلاقة الأدب بالمجتمع، وعادات، وتقاليد.[٥]

ويمكن القول أيضاً أن النقد هو البحث عن حقيقة النص، والبحث عن الحقيقة لا يصح أن يكون بلا منهج، وأسس نظرية يقوم عليها هذا المنهج. مضافا إلى ذلك موقف الناقد الإنساني، ورغبته الجادة في البحث بصدق و موضوعية للبحث عن الحقيقة ولا شيء غيرها .

ومن ذلك فإن المنهج النقدي: هو عبارة عن مجموعة من الأدوات والإجراءات التي يتبعها الناقد الأدبي أثناء قراءة النص الأدبي وتحليله وتفسيره، فتتباين القراءات النقدية لنصأدبي واحد و تتنوع بتنوع القراء ومناهجهم النقدية، فلكل قارئ منهجه وطريقه الذي يسلكه أثناء تناوله للنص الأدبي. [٦]

ثامناً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت التكامل بين التعليم الأزهري والتعليم العام, ولم يستطع الباحث الوصول إلى دراسات تناولت ذلك الموضوع, فقام الباحث باستعراض الدراسات التي تناولت الازدواجية بين التعليم الأزهري والتعليم العام؛ بغية الوقوف على وجود ازدواجية أم تكامل بينهما, وفيما يلى عرض لبعض تلك الدراسات وفق ترتيبها من الأحدث للأقدم.

---

[٥] صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات, القاهرة، (الطبعة الأولى)، ٢٠٠٢، ص ص ١٠- ١١.

[٦] صدام حامدي: أسس بناء المنهج النقدي عند أنور الجندي كتاب " أخطاء المنهج الغربي الوافد " نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: النقد الأدبي و مصطلحاته، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة قاصدي مرباح ورقلة, كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠١٥/٢٠١٦، ص ص١٣- ١٤.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

١- دراسة هبة الله محمد محمود علي مصطفى الفقي (٢٠١٩).[٧]

هدفت الدراسة إلى:

- تحليل السياق التاريخي للتعليم في الجامع الأزهر منذ عهد الفاطميين إلى العصر الحديث والتعرف على شكل التعليم الأزهري فيه.
- كيفية جهود الجسر بين التعليمين في رحلة التعليم الأساسي في الفجوة التي تخلقت بينهما نتيجة الازدواج التعليمي.
- جهود مفكري ورواد الاصلاح والمجددون في التعليم.
- ضرورة وحدة التكافل الثقافي في المجتمع.
- دور التعليم في توفير التكافل الثقافي بين أفراد المجتمع.

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي حيث تضرب هذه المشكلة جذورها في تاريخ مصر الحديث.

وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أن هناك حاجة لتوحيد التعليم الأساسي.

٢- ضرورة إبراز أهمية دور الأزهر الشريف.

٣- يقع علي عاتق الأزهر الشريف مسئولية وصل الماضي بالحاضر والمستقبل.

٤- أن التعليم يلعب دوراً في توفير التكامل الثقافي بين أفراد المجتمع.

وتتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في كونهما يبحثان في موضوع ازدواجية التعليم.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في كون الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف إلى وجود إزدواجية حقيقية بين التعليم العام والتعليم الأزهري أم لا.

---

[٧] هبة الله محمد محمود على مصطفى الفقي: دراسة تحليلية لجهود جسر الفجوة بين التعليمين: الديني والمدني في مرحلة التعليم الأساسي في مصر المعاصرة، رسالة ماجستير جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠١٩م.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

٢- دراسة إبراهيم أحمد إبراهيم عاشور. (٢٠١٧)[٨]

هدفت الدراسة إلى:

- دراسة عوامل ظهور الازدواجية التعليمية والثقافية.
- دراسة المتغيرات المحلية المؤثرة في ازدواجية التعليم قبل الجامعي.
- دراسة واقع ممارسات الازدواجيات التعليمية والثقافية بالتعليم قبل الجامعي.

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج النقدي.

وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

١- التوصل الى مجموعه من العوامل التي أسهمت في تطور الازدواجية التعليمية والثقافية بالتعليم قبل الجامعي.

٢- التوصل الي مجموعه من المتغيرات المجتمعية ذات الاثر المباشر في ازدواج التعليم والثقافة داخل المجتمع المصري.

٣- التوصل الي مجموعه من الممارسات التربوية التي عمقت من الازدواجية التعليمية والثقافية بين نموذجين من التعليم (التعليم المدني العام والتعليم الديني الأزهري).

وتتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في كونهما يبحثان موضوع ازدواجية التعليم.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في كون الدراسة الحالية تسعي الي التعرف الي وجود ازدواجية حقيقية بين التعليم العام والتعليم الأزهري أم لا.

[٨] إبراهيم أحمد إبراهيم عاشور: تصور مقترح لمواجهة الازدواجية في التعليم قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢٠١٧.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

٣- دراسة هيفاء فياض فوارس، أحمد ضياءالدين حسين حسن، فداء فياض فوارس (٢٠١٦).[٩]

هدفت الدراسة الي :

- بيان مفهوم ظاهرة ازدواجية التعليم في مناهج التربية الإسلامية.
- الوقوف على مظاهر ازدواجية التعليم في مناهج التربية الاسلامية.
- استنتاج أسباب ظاهرة ازدواجية التعليم في مناهج التربية الإسلامية.
- تقديم خطوات تسهم في التصدي لظاهرة ازدواجية التعليم في مناهج التربية الإسلامية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن ظاهرة ازدواجية التعليم في المناهج التربوية الإسلامية.

وتوصلت الى عدة نتائج من أهمها :

١- يقصد بازدواجية التعليم في المنهاج التربوي: الثنائية المتناقضة في أي عنصر من عناصر المنهاج، أو أي قسم من أقسام المنهاج.

٢- تأخذ ظاهرة ازدواجية التعليم في المنهاج التربوي الإسلامي أشكالاً وصوراً مختلفة من أبرزها: التناقض في الفلسفات التوفيقية التي يحتكم إليها المنهاج التربوي الإسلامي، والتناقض في أهداف المؤسسات التربوية الإسلامية؛ نتيجة تقديس المستورد وتقليد الموروث، والفصل بين العلوم الكونية والشرعية، وظهور أنظمة تعليمية متناقضة في الأقطار الإسلامية.

٣- تتعدد الأسباب التي أسهمت في ظهور ازدواجية التعليم في المنهاج التربوي الإسلامي، ومن أبرزها: غياب تطبيقات خاصية الربانية عن المنهاج التربوي، واستناد المنهاج

---

[٩] هيفاء فياض فوارس و أحمد ضياءالدين حسين حسن، فداء فياض فوارس: ظاهرة ازدواجية التعليم في مناهج التربية الإسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣٩، الأردن، ٢٠١٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

لفلسفات غير إسلامية، وضعف مخططي المنهاج التربوي في صياغة المنهاج التربوي صياغة إسلامية حقيقية.

وتتشابة الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في كونهما يبحثان في موضوع ازدواجية التعليم.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في كون الدراسة الحالية تسعي الى التعرف الي وجود ازدواجية حقيقية بين التعليم العام والتعليم الأزهري بينما لم تتطرق الدراسة السابقة لنمطي التعليم العام والتعليم الأزهري.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة ظاهرة ازدواجية التعليم، وكيفية جسر الفجوة بين نظام التعليم الديني، ونظام التعليم المدني.

واستهدفت الدراسات السابقة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج النقدي.

وتتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كونهم يبحثون في موضوع ازدواجية التعليم ، بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كون الدراسة الحالية تسعى للوقوف على حقيقة وجود ازدواجية بين التعليم العام والتعليم الأزهري أم أن هناك تكامل بينهما.

وتوصلت الدراسات السابقة ومنها دراسة هبة الله محمد (٢٠١٩) إلى عدة نتائج من أهمها ضرورة إبراز أهمية دور الأزهر الشريف حيث أنه يقع على عاتقه مسئولية وصل الماضي بالحاضر، والمستقبل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

الخلفية النظرية للبحث

أ) أهداف التعليم الإبتدائي الأزهري:

حدد المجلس القومي للتعليم أهداف التعليم الإبتدائي الأزهري ويمكن تناول بعضها فيما يلي: [١٠]

- حفظ القرآن الكريم.
- مساعدة النشئ على أن ينمو نمواً متكاملاً في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية.
- العمل على إدراك النشئ العلاقات الأسرية والاجتماعية وإعداده للحياة العملية.
- تنشئة النشئ على الاعتزاز بوطنه.

ب) أهداف التعليم الإبتدائي بالتعليم العام:

يسعى التعليم الإبتدائي إلى تنمية طاقات المتعلم وقدراته بما يمكنه من تحقيق ما يلي:[١١]

- ترسيخ الإيمان والاهتمام بدينه وقيمه السماوية والإجتماعية والحرص على ممارسة شعائر دينه واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائرهم.
- توفير مقومات الصحة والسعادة الجسدية والنفسية، وما يرتبط بها من مكونات ثقافة البدن ورعايته.
- تكوين المهارات التي تؤدي إلى التواصل اليسير والفعال بمختلف وسائله من خلال اللغة القومية بين مواطني المجتمع أخذاً وعطاءً وحواراً وتفاعلاً.

وبالنظر فيما سبق يمكن القول بأن أهداف التعليم الإبتدائي الأزهري والتعليم الإبتدائي العام بينهم اتساق، فإذا كان حفظ القرآن الكريم من أهداف التعليم الإبتدائي الأزهري فلا شك أنه بذلك يعمل على ترسيخ الإيمان بالله والاهتمام بالدين والقيم السماوية والإجتماعية وهو بذلك نفس هدف التعليم الإبتدائي العام.

---

[١٠] المجالس القومية المتخصصة: تطوير السلم التعليمي الأزهري، تقرير الدورة الخامسة، ١٩٧٨، ص ١٢.

[١١] جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، الإطار العام لمناهج المرحلة الإبتدائية، ص ٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

ولا شك أن القرآن الكريم يدعو الناس جميعاً إلى احترام العقائد والأديان السماوية واحترام الآخر وكذلك إحترام كافة المقدسات والشعائر.

وإذا كان الهدف الثاني للتعليم الإبتدائي الأزهري هو مساعدة النشئ على النمو المتكامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والإجتماعية والروحية، فإن هذا الهدف يتسق مع هدف التعليم الإبتدائي العام والمتمثل في توفير مقومات الصحة والسعادة الجسدية والنفسية وما يرتبط بها من مكونات ثقافة البدن ورعايتة. إذ أنه كيف يمكن الوصول إلى مقومات الصحة والسعادة دون وجود تكامل بين النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية.

مما سبق يمكن القول بأن كلا الهدفين يستمدان أصولهما من الضرورات الخمس التي دعا إليها الإسلام وهي حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال.

وبالنظر في الهدف الثالث من أهداف التعليم الإبتدائي الأزهري وهو العمل على إدراك النشئ العلاقات الأسرية والإجتماعية وإعداده للحياة العملية، فإن ذلك لا شك أنه يتسق مع الهدف الثالث من أهداف التعليم الإبتدائي العام وهو تكوين المهارات التي تؤدي إلى التواصل اليسير والفعال حيث أن التواصل بفاعلية يعد أساساً لنجاح العلاقات الأسرية والإجتماعية ويؤدي ذلك بدوره إلى إعداد الفرد للحياة عامة.

جـ) أهداف التعليم الإعدادي الأزهري:

تتمثل بعض أهداف التعليم الإعدادي الأزهري فيما يلي: [١٢]

- إكمال حفظ القرآن الكريم.
- متابعة الدراسة الدينية والعربية التي بدأت في المراحل السابقة.
- تربية وجدان الطالب وتهذيبة وصقل حساسيته وإكسابه قدراً من المهارة الفنية والعملية وتكوين عادات واتجاهات سليمة.
- تزويد الطالب بخبرات حيه في كل ما يتصل ببيئته وحياته وكذلك الظواهر الطبيعية.

د) أهداف التعليم الإعدادي العام:

[١٢] الأزهر الشريف: اللائحة الداخلية للمعاهد الأزهرية الإعدادية، مطبعة الأزهر الشريف، القاهرة، ١٩٦٣، ص ٣.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

تتمثل بعض أهداف التعليم العام فيما يلي: [١٣]

- تعميق إيمان المتعلمين بعقيدتهم ومبادئها وقيمها ونظرتها للإنسان والكون والحياة، وانسجام سلوكهم معاً قولاً وفعلاً.
- ترسيخ الإطار القيمي السليم للمتعلمين بما يحكم الصلة بين المعتقد والسلوك والقول والعمل ويعزز المثل العليا لديهم.
- تمكين المتعلمين من قدر متخصص ملائم من المعارف والعلوم الدينية واللغوية والإجتماعية والرياضية والعلمية وفق تخطيط منهجي يراعي متطلبات مجتمعهم.

مما سبق يمكن القول بأن أهداف التعليم الإعدادي والأزهري والعام متسقة فيما بينها حيث يهدف التعليم الإعدادي الأزهري إلى إكمال حفظ القرآن الكريم ومتابعة الدراسة الدينية والعربية، وفي نفس السياق يهدف التعليم العام إلى تعميق إيمان المتعلمين بعقيدتهم ومبادئها، وبغض النظر عن اختلاف الدين فيما يخص الدين المسيحي الذي يدين به بعض المصريين، إلا أن التعليم العام يهدف إلى تعميق الدين لدى الأبناء سواء كان الدين الإسلامي أم المسيحي، أما الأزهر الشريف فبحكم الدراسة فيه فإنه لا يلتحق بالتعليم قبل الجامعي به سوى المسلمين. كما أنه من أهداف التعليم العام ترسيخ الإطار القيمي السليم للمتعلمين بما يحكم الصلة بين المعتقد والسلوك والقول والعمل، ويتسق ذلك الهدف مع هدف التعليم الأزهري المتمثل في تربية وجدان الطالب وتهذيبه وتكوين عادات واتجاهات سليمة، ويتسق ذلك مع قول الله عز وجل " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ " [١٤] وتدعو الآية الكريمة إلى استقامة السلوك وموافقة القول للفعل، وبذلك نجد أن تكوين الاتجاهات والصلة بين المعتقد والسلوك والقول والعمل من أهداف كلاً من التعليم الأزهري والتعليم العام.

---

[١٣] جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، تصور مقترح للإطار العام لمناهج المرحلة الإعدادية، ٢٠١٢، ص٥.

[١٤] سورة الصف: الآية ٢ ، ٣.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

هـ) أهداف التعليم الثانوي الأزهري:

تتمثل بعض أهداف التعليم الثانوي الأزهري فيما يلي: [١٥]

- إعداد الطلاب ليكونوا على حظ من الثقافة العربية والإسلامية.
- تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات التي تتيح لهم الاستمرار في الدراسة بالجامعة.
- تحقيق الأهداف الحكومية للدولة.
- تكوين الفضائل النفسية والإجتماعية وتعريفه آداب السلوك.
- تهيئة الطلاب للإلتحاق بالكليات الأزهرية.

و) أهداف التعليم الثانوي العام:

تتمثل بعض أهداف التعليم الثانوي العام فيما يلي: [١٦]

- ترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفوس الطلبة والكشف عن استعدادات وقدرات ومهارات الطلاب والعمل على تنميتها.
- بناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل مع التأكيد على الهوية الثقافية الوطنية والإسلامية دون تعصب يرفض تطور الفكر العالمي.
- إدراك الطالب ما له من حقوق وما عليه من واجبات.
- تنمية مهارات وقدرات الطلاب الخاصة مع إكساب الطالب حاسة التذوق الفني.

وبالنظر فيما سبق يمكن القول بأن هناك اتساق واضح بين أهداف التعليم الثانوي الأزهري وأهداف التعليم الثانوي العام فكلاهما يهدف إلى إعداد الطلاب لمواجهة المستقبل مع الحفاظ على المكونات الثقافية للمجتمع وكذلك العمل على إكساب الطلاب الفضائل النفسية والإجتماعية وتعريفه بآداب السلوك، ويعد ذلك بمثابة ترسيخ للقيم الدينية والسلوكية في نفوس الطلاب بالإضافة إلى الكشف عن استعدادات وقدرات ومهارات الطلاب والعمل على تنميتها.

---

[١٥] الأزهر الشريف: المذكرة الإيضاحية للقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، القاهرة، مطبعة الأزهر، ص ٤٥.

[١٦] وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتعليم الثانوي، أهداف التعليم الثانوي العام، أغسطس، ٢٠١٥.

On:http//portal.gov.eg Access on 25/6/2021

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

وبالنظر في الهدف الثالث من أهداف التعليم الثانوي الأزهري وهو تحقيق الأهداف الحكومية العامة للدولة نجده يتفق مع الهدف الثالث من أهداف التعليم الثانوي العام، وهو إدراك الطالب ما له من حقوق وما عليه من واجبات حيث يعد ذلك بمثابة غرس قيم المواطنة في الطلاب ولا شك أن من الأهداف العامة للدولة هي غرس قيم المواطنة لدى أبناء الوطن الواحد.

وبذلك يمكن القول بأن أهداف التعليم الثانوي الأزهري والتعليم العام يهدفان إلى بناء الإنسان المصري القادر على مواجهة المستقبل ، الإنسان المسلح بالعلم والمعرفة المتشبع بقيم المجتمع الممتلك لأدواته والمتقن لمهاراته. وسوف يتناول الجدول الآتي أوجه الشبه بين أهداف التعليم الأزهري والتعليم العام.

جدول (١) أوجه الشبه بين أهداف التعليم الأزهري والتعليم العام

نمط التعليم	المرحلة	أوجه التشابه بين كل منهما
التعليم العام والتعليم الأزهري	(أ) الابتدائية	١- ترسيخ الإيمان بالله والقيم السماوية. ٢- توفير مقومات الصحة والسعادة الجسدية والنفسية والاهتمام بمكونات الجسد والروح. ٣- العمل على الانخراط في العلاقات الأسرية والاجتماعية وإعداد الفرد للحياة. ٤- ترسيخ الهوية الوطنية لدى النشئ وقيمة الاعتزاز بالوطن.
	(ب) الإعدادية	١- تعميق الجانب الديني لدى النشئ. ٢- تربية الوجدان والعمل على الارتقاء بالنفس. ٣- ربط التعليم بالخبرات الحية وكل ما يتصل بالبيئة والحياة. ٤- إكساب التلاميذ قدر ملائم من المعارف والعلوم الدينية واللغوية والاجتماعية والرياضية والعلمية. ٥- تكوين عادات واتجاهات سليمة تنعكس في تهذيب سلوك المتعلمين.
	(ج) الثانوية	١- تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات التي تتيح لهم الاستمرار في الدراسة بالجامعة. ٢- التأكيد على الفضائل النفسية والاجتماعية وآداب السلوك. ٣- تنمية مهارات الطلاب. ٤- التأكيد على الهوية الثقافية من خلال حفظ الثقافة العربية والوطنية. ٥- تربية النشئ على الفكر الوسطي دون تعصب. ٦- تربية النشئ على الالتزام بقوانين وعادات وتقاليد المجتمع.

ومن الجدول السابق يمكن القول بأن أهداف التعليم الأزهري تتسق مع أهداف التعليم العام فكلاهما يسيران في نفس الخط مع اختلاف المسميات، فالهدف واحد. وترى الدراسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

الحالية أن النظام التعليمي المصري (سواء الأزهري أو العام) ينبثق من السياسة العامة للدولة ولا يتعارض معها. وبذلك فالقول بوجود ازدواجية بين التعليم الأزهري والتعليم العام ليس له أساس من الصحة.

ز) المواد الدراسية بالتعليم الأزهري والتعليم العام

من المعروف أن الطالب الأزهري يدرس نفس المواد العلمية أو الأدبية التي يدرسها طالب التعليم العام. فبداية من المرحلة الإبتدائية يدرس الطالب في التعليم الأزهري نفس مواد التعليم العام بالإضافة إلى حفظ بعض أجزاء من القرآن الكريم. وبالنسبة للمرحلة الإعدادية يدرس الطالب نفس مواد التعليم العام بالإضافة إلى المواد الشرعية المتمثلة في: القرآن الكريم، والحديث، والفقة، والتفسير، والتوحيد، والتجويد، والسيرة. وبالنسبة لمواد اللغة العربية فيتم دراستها بشكل أعمق من التعليم العام حيث يدرس الطالب النحو وقواعد الإملاء والإنشاء.

أما مرحلة التعليم الثانوي فالطالب في القسم الأدبي الأزهري يدرس نفس مواد الطالب في القسم الأدبي بالتعليم العام أما بالنسبة للقسم العلمي الأزهري فإنه لا يوجد به تشعيب (علمي علوم وعلمي رياضة) أما بالنسبة للتعليم العام فإنه بالنسبة للقسم العلمي يوجد به تشعيب (علمي علوم أو علمي رياضة)، ويدرس الطالب الأزهري مواد شرعية إضافية سواء في القسم الأدبي أو العلمي تتمثل في: القرآن الكريم، والفقة، والتوحيد، والحديث، والتفسير، ويدرس بعض المواد العربية منها النحو، والصرف، والبلاغة، والأدب، والنصوص والمطالعة، وبذلك ينتفي القول بأن التعليم العام يدرس العلوم الدنيوية وأن التعليم الأزهري يدرس العلوم الدينية فقط، فالتعليم الأزهري أعم وأشمل من التعليم العام حيث يقدم المواد الدينية والدنيوية كما أن العلوم الدنيوية (المواد الثقافية) التي يدرسها الطالب في التعليم العام يدرسها الطالب في التعليم الأزهري بنفس الكم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى وجود عدة مظاهر للتكامل بين التعليم الأزهري والتعليم العام يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

أولاً: مظاهر التكامل بين أهداف ومحتوى التعليم الأزهري والتعليم العام للمرحلة الابتدائية

يمكن استنتاج أوجه الشبه بين نمطي التعليم الازهري والتعليم العام فيما يلي:

١- ان كلا النمطين يهدف على ترسيخ الإيمان بالله وبالقيم السماوية بغض النظر عن اختلاف الدين.

٢- يهتم كلا النمطين بتنمية الإنسان بجميع مكوناته سواء البدنية أو العقلية أو الروحية.

٣- يهدف كلا النمطين إلى تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب والعمل على إعدادهم للحياة بشكل سوي.

٤- يهدف كلاً من التعليم الأزهري والتعليم العام إلى بناء الإنسان الصالح المنتمي لوطنه المعتز بهويته.

وبذلك مما سبق يمكن القول بأن هناك تكامل بين التعليم الأزهري والتعليم العام حيث أن الأهداف مشتركة في مرحلة التعليم الابتدائي، مما ينتج عنه كون مخرجات التعليم الابتدائي واحدة سواء في التعليم الأزهري أو التعليم العام.

ويود البحث الحالي التأكيد على أن المحتوى الدراسي للمرحلة الابتدائية في كلاً من نمطي التعليم واحدة بالإضافة إلى زيادة مقرر القرآن الكريم على طلاب الأزهر الشريف، ويرجع ذلك لكون الأزهر الشريف له طابع خاص بحكم انتماء مؤسساته التعليمية للجامع الأزهر.

ومع ذلك فيري البحث الحالي أن حفظ القرآن الكريم يخدم الأهداف التعليمية في تلك المرحلة بالأزهر الشريف خاصة وذلك لأن القرآن الكريم يحتوي على جميع القيم الإيجابية الفاعلة التي تهدف إلى ترسيخ الإيمان بالله والقيم السماوية واحترام جميع الأديان الأخرى، وكذلك فيه ما يدعو الإنسان للحفاظ على البدن والعقل والكليات الشرعية الخمس (حفظ الدين ، والنفس، والعقل، والنسل، والمال) كما أنه أيضاً يعمل على إعداد الأفراد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

للحياة في المجتمع وبذلك فإن القرآن الكريم كمقرر إضافي أساسي لطلاب المرحلة الابتدائية الأزهرية يعمل على تحقيق جميع الأهداف المرجوة من تلك المرحلة.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن محتوى المواد الدراسية بالمرحلة الابتدائية الأزهرية هو نفسه محتوى المواد الدراسية بالتعليم العام بالإضافة إلى حفظ القرآن الكريم، وبذلك فإن طلاب المرحلة الابتدائية في كلا النمطين يحصلان على محتوى مواد تعليمية ودراسية واحدة بالإضافة إلى القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية الأزهرية.

ثانياً: مظاهر التكامل بين أهداف ومحتوى التعليم الأزهري والتعليم العام للمرحلة الإعدادية:

من الفصل السابق يمكن القول بأن أهداف التعليم الأزهري والتعليم العام يسيران في نفس الاتجاه من التكامل والتناغم فيما بينهما فكلاهما يهدفان إلى تعميق الجانب الديني للطلاب، وتود الدراسة الحالية التأكيد على أهمية هذا الهدف بالأخص في تلك المرحلة حيث تشهد تلك المرحلة بداية مرحلة المراهقة بالنسبة للطلاب وفيها يصل الطلاب إلى سن البلوغ، ويحدث تغيرات نفسية وجسمانية تتطلب وجود وازع ديني قوي لدى الطلاب. بالإضافة إلى أن أهداف المرحلة الإعدادية بكلا النمطين من التعليم تشمل تربية الوجدان والعمل على ربط الخبرات بالبيئة والحياه وإكساب الطلاب قدر ملائم من المعارف في شتى المجالات.

أما بالنسبة للمحتوى فنجد أن طلاب التعليم الأزهري يدرسون نفس مواد التعليم العام (المواد الثقافية) مع الإختلاف في مادة اللغة العربية حيث يدرسها طلاب الأزهر الشريف بمزيد من التعمق، حيث يتم تدريس اللغة العربية في الأزهر الشريف للمرحلة الإعدادية في شكل مواد وهي: (النحو، والصرف، والمطالعة والنصوص، وفنون الكتابة والإملاء) بالإضافة إلى عدد من المقررات الشرعية وتشمل (القرآن الكريم، والفقه، والحديث، والتفسير، والتوحيد، والتجويد). أما ما يخص الجوانب الينية في التعليم العام فيدرسون مادة التربية الدينية بالإضافة إلى مقرر خواطر إيمانية.

ومما سبق يمكن القول بأن هناك تكامل بين التعليم الأزهري والتعليم العام في هذه المرحلة حيث يسيران في نفس الاتجاه، وإن المحتوى الثقافي واحد وإن كان هناك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

زيادة في المواد الشرعية والعربية، ومع ذلك فيمكن القول بأن المواد العربية ترسخ الهوية الثقافية حيث أن اللغة أحد أهم مكونات الهوية الثقافية وكذلك فإن زيادة التعمق في الجوانب الدينية تعمل على تحقيق أحد أهداف التعليم في تلك المرحلة وهو تعميق الجانب الديني.

مما سبق يمكن القول بأن هناك من يعتقد أن التعمق في الجوانب الدينية لدى طلاب الأزهر الشريف ينتج عنه جموداً فكرياً أو فتاوى غير مناسبة نتيجة اختلاف فهم البعض للنصوص وهذا ما سوف توضحه الدراسة الحالية في الفصل الحالي.

ثالثاً: مظاهر التكامل بين أهداف ومحتوى التعليم الأزهري والتعليم العام في المرحلة الثانوية

تعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية من وجهة نظر الطلاب وأولياء الأمور، ويرجع ذلك لكونها المرحلة التي يتم من خلالها تحديد مسار التعليم الجامعي للطلاب، ولذلك فإن من أهداف تلك المرحلة سواء في التعليم الأزهري أو التعليم العام هو تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات التي تتيح لهم الاستمرار في الدراسة بالجامعة مع العمل على تنمية مهارات الطلاب والتأكيد على الهوية الثقافية وتربية النشئ على الفكر الوسطي دون تعصب، ويعد ذلك بعض الأهداف المشتركة بين نمطي التعليم الأزهري والعام.

أما فيما يخص المحتوى فنجد أن المرحلة الثانوية في الأزهر الشريف تنقسم إلى قسمين فقط (أدبي ، وعلمي) أما التعليم العام فهناك قسم للأدبي فقط وقسمين للعلمي (علوم، ورياضة) مع وجود اتجاه لدى التربية والتعليم في اتباع نهج الأزهر الشريف بالتعليم فقط إلى قسمين: القسم الأدبي والقسم العلمي فقط. وبذلك فإن محتوى المواد الدراسية واحد لدى التعليم الأزهري والتعليم العام. أما فيما يخص مواد اللغة العربية فنجد أن هناك تنوع في تلك المواد لدى الأزهر وتنقسم فيها المواد العربية إلى مواد (النحو ، والصرف ، والبلاغة ، والأدب ، والإنشاء، والمطالعة والنصوص، والعروض والقافية للقسم الأدبي) والمواد الشرعية تنقسم إلى (القرآن الكريم ، والفقه ، والتوحيد، والتفسير وعلومه ، والحديث وعلومه).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

وبالقرآءة المتأنية فيما سبق يمكن القول بأن هناك مظاهر للتكامل بين نمطي التعليم، وبذلك فليس هناك حاجة لعمل نظام يدمج التعليم الأزهري والتعليم العام معاً لتكوين ثقافة واحدة، وخاصة أن الأزهر الشريف بكل مؤسساته يتبع الفكر الوسطي المستنير وأن خريجي الأزهر يحملون نفس الثقافة التي يحملها خريجي التعليم العام بالإضافة إلى كون خريجي الأزهر قد تَشَرَّب بالعديد من المواد العربية والمواد الشرعية التي تعمل على ثقل تفكيره وتعميق الوازع الديني لديه والاهتمام باللغة العربية كأحد مكونات الهوية الثقافية.

رابعا: مظاهر التكامل بين طرائق التدريس والتقويم المتبعة في التعليم الأزهري والتعليم العام

أ- مرحلة التعليم الأساسي:

يتبع الأزهر نفس طرائق التدريس المتبعة في التربية والتعليم حيث أن المناهج الحديثة المرتبطة بتعليم 2.0 جميعها تتطلب طرائق تدريب تتمركز حول المتعلم وتتبنى المدرسة البنائية التي تعتمد على البناء المعرفي للطلاب حيث يبني الطالب على خبراته السابقة، وحتى يتحقق ذلك يقوم الأزهر الشريف بتدريب معلميه سواء في الأكاديمية المهنية للمعلمين أو عن طريق إدارات التدريب التابعة للأزهر الشريفعلى مثل هذه الطرائق والأساليب ومنها التعليم التعاوني واستراتيجياتهالتي تشمل العصف الذهني وتعلم الأقران وغيرها من الاستراتيجيات. كما أن الصفوف الأولى في الأزهر الشريف والتربية والتعليم تتناول نفس المناهج الحديثة التي تقوم على التكامل بين المواد الدراسية والترابط بينها، وهذا ما يتطلب استخدام طرائق التدريس المناسبة لطبيعة تلك المناهج.

هذا بالنسبة للصفوف الأولى، وقد أكدت الدراسة الحالية عند تناولها مرحلة التعليم الابتدائي على أن الأزهر الشريف يقوم بتدريس نفس المواد الدراسية التي يتم تناولها في التعليم العام بالإضافة إلى القرآن الكريم.

أما بالنسبة لطرق التقويم فإن نظام التقويم في كلا النمطين من التعليم واحد حيث لا توجد امتحانات نهائية لطلاب الصفوف الأولى (الأول – الثاني – الثالث) الابتدائي،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

ويعقد للطلاب امتحانات في نهاية كل فصل دراسي بداية من الصف الرابع الابتدائي حتى نهاية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الشهادة الإعدادية).

ب- الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

أما ما يخص الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) فنجد أن طرائق التدريس المتبعة في تدريس المواد الثقافية تتناسب مع طبيعة تلك المواد، أما ما يخص المواد الشرعية ومواد اللغة العربية فنجد أن هناك اتجاهاً قد تبناه الأزهر الشريف في طرق تقويم مثل تلك المواد، ففي الماضي كان التقويم يقيس مستوى التذكر فقط في الغالب، أما الآن ومنذ عهد ليس ببعيد فنجد أن طرق تقويم المواد العربية بالأخص عن المواد الشرعية يعتمد على تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، فنجد أن هناك أسئلة تقيس المهارات والمستويات المختلفة ومنها الفهم والتذكر والتنبؤ والتحليل وغيرها، ولعل ما يدلل على ذلك اشتمال امتحانات الأزهر الشريف على أسئلة تحتاج إلى مهارات تفكير عليا مثل استخرج ، مثل ، دلل ... وهكذا.

مما سبق يمكن القول بأن طرق تشكيل العقل في مؤسسة الأزهر الشريف لا تختلف عن طرق تشكيل العقل في التعليم العام، وبذلك يمكن للدراسة الحالية القول بأن هناك تكامل وتألف بين طرق التدريس وطرق التقويم بين الأزهر الشريف والتعليم العام.

أما بالنسبة للمرحلة الثانوية، فنجد أن الأزهر الشريف يسير في نفس الاتجاه مع التربية والتعليم من حيث طرائق التدريس. أما من حيث التقويم فنجد اختلافاً واضحاً بين الأزهر الشريف والتعليم العام حيث يعتمد الأزهر على الإمتحانات الورقية داخل معاهده وبنفس ضوابط الامتحانات، أما التربية والتعليم فإنها تعتمد على نظام التقويم من خلال جهاز التابلت وهذا ما رفضه الأزهر الشريف حيث أن البنية التحتية للإنترنت لا تمكن طلابه من الحصول على نفس الخدمة المقدمة للتربية والتعليم حيث أن معظم طلاب الأزهر الشريف من القرى وصعيد مصر، ومثل هذه القرى والنجوع لا تتمتع بنفس جودة خدمات المناطق الأخرى.

جـ- المرحلة الثانوية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

بالنسبة للثانوية الأزهرية فإن نفس النظام التعليمي لا يزال متبع مع تغير طريقة ترتيب الأسئلة في الورقة الامتحانية بما يسمى بنظام البوكليت (Booklet) لمنع الغش بين الطلاب، وكذلك الحال بالنسبة للثانوية العامة مع اختلاف مسمى ورقة الإجابة بما يعرف بـ (bubble sheet) ولكن في نهاية الأمر فإن نظام التقويم ورقي حتى من حيث الشكل، أما حيث المضون فيمكن القول بأن المضمون أيضاً واحد حيث يعتمد على تصنيف بلوم للأهداف المعرفية لقياس المستويات الستة لتصنيف بلوم وهي: (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقويم والابتكار).

وترى الدراسة الحالية أن طلاب الأزهر الشريف وبحكم تكوينهم الديني بجانب التكوين الثقافي يلقي على عاتقهم مسئولية التعامل مع الأمور المتعلقة بالدين، ومن هنا كان هناك اختلافاً واضحاً في مواقف البعض منهم. ولكن ترى الدراسة الحالية أن هذا الاختلاف يرجع إلى أختلاف الفهم، وبذلك فيمكن القول بأنه لابد من تجهيز طلاب الأزهر الشريف والعمل عليهم وعلى تفكيرهم بطريقة جيدة، فالأصول ثابتة ولكن اختلاف الفهم هو ما يؤدي إلى اختلاف التفسير، ويُعَد هذا الأمر من الأمور القديمة وليست الحديثة في أيامنا هذه، حيث نجد اختلاف المذاهب الأربعة (الحنفي ، الشافعي ، والمالكي ، والحنبلي) وجميعها تتفق مع أصول الدين ولا تختلف عنه، ولكن لكل إمام وجهة نظر لا تخالف الثوابت. والجدير بالذكر أن " هناك بعض القضايا تتطلب إجتهاداً جماعياً، ولا يجب أن يبدي الإمام فيها الرأي، بل ينصح بأخذ الرأي من دار الإفتاء لأن الاجتهاد الجماعي ضرورة في بعض القضايا ". [١٧]

ومن خلال العرض السابق يمكن القول أن التعليم الأزهري والتعليم العام يسيران في نفس الإتجاه ويكمل كلاً منهما الآخر.

[١٧] نادر أبوالفتوح: الداعية الوسطي ومواجهة الفكر المتشدد، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ع ٦٤١، القاهرة، سبتمبر، ٢٠١٨، ص ١٤.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

توصيات البحث:

مما سبق يمكن القول بأن هناك مظاهر للتكامل بين نمطي التعليم الأزهري والتعليم العام، وبذلك فليس هناك حاجة لعمل نظام يدمج التعليم الأزهري والتعليم العام معاً لتكوين ثقافة واحدة، وخاصة أن الأزهر الشريف بكل مؤسساته يتبع الفكر الوسطي المستنير وأن خريجي الأزهر يحملون نفس الثقافة التي يحملها خريجي التعليم العام بالإضافة إلى كون خريجي الأزهر قد تَشَرَّب بالعديد من المواد العربية والمواد الشرعية التي تعمل على ثقل تفكيره وتعميق الوازع الديني لديه والاهتمام باللغة العربية كأحد مكونات الهوية الثقافية.

خاتمة:

تناول البحث الحالي مظاهر التكامل بين التعليم الأزهري والتعليم العام من حيث الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم بالنسبة لمرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي، وقد توصل البحث إلى وجود تكامل بين التعليم الأزهري والتعليم العام, وأنهما يسعيان لهدف واحد وهو بناء الإنسان المتكامل الشخصية القادر على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

قائمة المراجع

١- إبراهيم أحمد إبراهيم عاشور: تصور مقترح لمواجهة الازدواجية في التعليم قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢٠١٧م.

٢- أحمد اسماعيل حجي: التعليم قبل الجامعي الحديث والمعاصر في مصر بين الاتفاق والاختلاف، المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر، التعليم في العالم الاسلامي المؤتلف والمختلف، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ومركز الدراسات المعرفية، يناير- فبراير، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٣- الأزهر الشريف: اللائحة الداخلية للمعاهد الأزهرية الإعدادية، مطبعة الأزهر الشريف، القاهرة، ١٩٦٣م.

٤- الأزهر الشريف: المذكرة الإيضاحية للقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، القاهرة، مطبعة الأزهر.

٥- صدام حامدي: أسس بناء المنهج النقدي عند أنور الجندي كتاب " أخطاء المنهج الغربي الوافد " نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: النقد الأدبي و مصطلحاته، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة قاصدي مرباح ورقلة , كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي، ٢٠١٥/٢٠١٦م.

٦- صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات, القاهرة، (الطبعة الأولى)، ٢٠٠٢م.

٧- عاشور أحمد عاشرعلي العمري : تطور التعليم الأجنبي في مصر عام ١٩٥٦- ٢٠٠٦ في ضوء المتغيرات الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس ٢٠١٠م.

٨- عمار قاسمي: التكامل المعرفي: مقاربة مفاهيمية , مجلة الشهاب , ع٨, جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي , معهد العلوم الاسلامية , ٢٠١٧م.

٩- المجالس القومية المتخصصة: تطوير السلم التعليمي الأزهري، تقرير الدورة الخامسة، ١٩٧٨.

١٠- هبة الله محمد محمود على مصطفى الفقي: دراسة تحليلية لجهود جسر الفجوة بين التعليمين: الديني والمدني في مرحلة التعليم الأساسي في مصر المعاصرة، رسالة ماجستير جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠١٩م.

١١- هيفاء فياض فوارس و أحمد ضياءالدين حسين حسن، فداء فياض فوارس: ظاهرة ازدواجية التعليم في مناهج التربية الإسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣٩، الأردن، ٢٠١٦م.

١٢- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتعليم الثانوي، أهداف التعليم الثانوي العام، أغسطس، ٢٠١٥م.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

١٣- وزارة التربية والتعليم: تصور مقترح للإطار العام لمناهج المرحلة الإعدادية، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ,جمهورية مصر العربية.

١٤- وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية, الإطار العام لمناهج المرحلة الإبتدائية.

١٥- ولاء عبدالله صقر: المدارس الدولية والثقافة القومية، دراسة مقارنه بين جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخري، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠١١م.